

شرح مشكل الآثار (11) "الظلم" للشيخ مصطفى العدوي تاريخ

9102-2-5

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله القادر في كتابه المبارك. ولو كان من عند غير الله فيه اختلافا كثيرا. والصلاة والسلام على رسول الله. خير من قال له ربه وما ينطق - [00:00:00](#)

عن الهوى هو الا وحي يوحى. والصلاة وبعد فحررنا الاسبوع الماضي من البقاء بشيخنا العلامة مصطفى واهله والسامعين بزيارته بعد الكتاب الدولي. وكانت من نواياه الطيبة التي يغضب عليها الازدياد من العلم النافع. والبحث عن الكتب القيمة الجديدة للمكتب الدولي للطلاب. رؤى الناشرين للتراث - [00:00:20](#)

الاسلامي تكفير سواد الصالحين والصالحات. هداية المسترشدين فمرحبا واهلا وسهلا بشيخنا في هذا اللقاء بارك الله فيك ومرحبا بك واهلا وسهلا. اللهم امين. اما عن موضوع هذه الحلقة فمهتم بما سبق بعد - [00:00:50](#)

هذا الباب الذي معنا اليوم بمشيئة الله تعالى عن الظلم. ورد روايتان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لآخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل الا يكون دينار ولا - [00:01:10](#)

درهم الحديث فهذا الحديث له روايتان. رواية للامام مالك وهذه هي رواية الامام مالك وهي الآتية. ورواية وهي التي معنا ورجحها الامام الطحاوي رحمه الله. ومقتضى الروايتين او الخلاف الذي اثاره الطحاوي رحمه الله لوجه الاشكال - [00:01:36](#)

هو هل المظلوم هو الذي يذهب للظالم او الظالم هو الذي يذهب للمظلوم الرواية التي الاولى التي ذكرناها الظالم هو الذي يذهب للمغضوب. الرواية الاخرى هي المظلوم يذهب للظالم اريد القاء الله من شيخنا على هذه الروايات. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:01:58](#)

مرحبا بكم جميعا واهلا وسهلا ويطلب من الاخ الشيخ ابي اويس حفظه الله ذكر المتن كاملا للروايتين. نعم. ان هذا الاجمال احدث خلاا الاختصار احدث خلاا وما افهم السامعين شيئا - [00:02:27](#)

فارجو زكر الروايتين مسندتين حتى ننظر ما وجه الاختلاف قد لا يكون هناك اختلاف الرواية الاولى من طريق ابن ابي ذئب عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:02:48](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له مظلمة لآخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بفضل عفوا - [00:03:07](#)

اتكلم فيه. ان كان قوله ان كان له عمل صالح اخذ منه تدل على ان الذي يذهب يتحلل هو الظالم لقوله فان كان له عمل صالح اخذ منه. فهذا يدل على انه الظالم. نعم. نعم. واصل - [00:03:25](#)

الا وان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر منظمة وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه هذه تفيد هذه تفيد ان الذي يذهب يطلب التحلل هو الظالم. لعدة قرائن في اللفظ. ما الرواية هذه من - [00:03:49](#)

ابن ابي زيد عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وابن ابي ذئب هو محمد ابن ابن عبدالرحمن ابن ابي ذئب وهو من اثبت الناس - [00:04:10](#)

في سعيد المقبوري الذي روى عنه. وسعيد المقبوري من اجل اصحاب ابي هريرة رضي الله عنه هذا للعلم للعلم ابن ابي زيد من اسبت

الناس في سعد المقبوري هو وليث ابن سعد - [00:04:26](#)

وسعيد ابن ابي سعيد المقبوري من اثبت اصحاب ابي هريرة ابن جل اصحابه. ومن اجل اصحابه. هذا العارض والشيع بالشيع يذكر
ذكروا في ترجمة ابن ابي ذئب انه كان قوالا بالحق - [00:04:45](#)

حتى ان من العلماء من قال القوالون بالحق ابو ذر في زمانه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاووس في زمانه وابن ابي ذئب
في زمانه حتى قيل في ترجمته وليحرر - [00:05:06](#)

انه ادخل على امير المدينة انذاك وكان ظالما مبيرا قتالا وقل من يدخل عنده ويخرج سالما فدخل ابن ابي ذئب وتقدم ناحية الامير
والسيافون من وراء ابن ابي ذئب ينتزرون الاشارة بقتله - [00:05:26](#)

ليس ضرب نطمة بالقلم كما يفعل في مباحس مصر ولا شيع ليست لطمة بالقلم ولا لا السيافون واقفون خلف ابن ابي زيد بالسيوف
والامام مالك بين ابن ابي ذئب وبين الامير وابن ابي ذئب واقف - [00:05:52](#)

فقال له الامير ما تقول في قال اويعافيني الامير؟ قال لا لابد ان تقول ما تقول فيه قال اويعافيني الامير؟ قال لا لا ما تقول في قال
ورب البيت انك لظالم جائر - [00:06:10](#)

قولوا مالك فشمريت ثيابي خشية الدماء التي ستلوثوا ملابسي فاطرق ابنه فاطرق الامير برأسه الى الارض قال انصرف فسلمه الله
ونجاه الله هذا شيع اه اقرأ الرواية الثانية الله يحفظك. رواية ما لك من كان عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها - [00:06:35](#)

فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من ارفق ارفق لان الكلمات لها هي التي ترسل في القراءة. وفي رواية
ما لك من كان من ملك عن من - [00:07:06](#)

عن سيدنا مكتوب منصوص عليها هكذا امامك؟ منصوص؟ منصوص تفضل. من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها. من كانت
عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها ما زالت موافقة للسابقة مازالت موافقة للسابقة. فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه

من حسناته - [00:07:23](#)

نفس الشيع لا يزهو تعارض. نعم. ها؟ لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه. ما زال ليس هناك هناك تعارض هو ايه
يعني الاشكال في الفهم ونحن دفعنا للفاء ان الاشكال يعني الروايتان الان متفتقتان - [00:07:57](#)

على ان الظالم هو الذي يتحلل ليست بصريحة في ان المزلوم يطلب ويقول تعالى اسامحك نعم. رواية اخرى مم. عند الترمذي وفيه
رحم الله عبدا كانت لاخيه عنده مظلمة في عرض او ماء - [00:08:17](#)

هذه ينظر سندها قبل ان نسترسل سندها. في خلاف في خلاف فيها لحزة اذكر رواية الترمذي سندك. سندان يا ابا اويس. سندها اول
اذكر سندها اول الاستاذ الهندي موافق لمالك. اقول لعنا تبين انا اريد - [00:08:37](#)

سند قبل زيد ابن ابي انيسة وانا سعيد اش عندك قال فليأته فليحرره منها تفيد يقول اخوكم يقول اخوانكم ان الرواية رواية ما لك
التي ذكرها ابو اويس فيها خلل فيما نقله عن مالك. وما الصواب - [00:09:11](#)

اذكر اللحظة التي ذكرتها قال سيأتيه فليحلله منها. اكمل فانه ليس ثم دينهم ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم يكن
له حسنات اخذ من سيئات اخيه - [00:09:47](#)

طرحت عليه. شكرا متنه الاول اعد قراءة الماتم الاول اخرج الامام الطحاوي حديثا قال حدسنا يونس حدسنا ابن وهب قال
وحدثني مالك عن حدثني سعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة - [00:10:05](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء من كانت عنده مظلمة لاخيه في عرضه او في ايمانه. من كانت ها؟ عنده مظلمة
لاخيه. تعني من؟ صبر. تعني الظالم. ها - [00:10:25](#)

متفقان فليحلله منها. اي يطلب منه ان يحله. نعم. فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته. فان لم يكن له
حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه. لا اشكال. الان - [00:10:45](#)

للان في هناك اتفاق للان هناك اتفاق. نعم. ما الزائد عن علمه في الصحيحين؟ انت هي خلاص في رواية زيد ابن ابي انيس عند

الترمذي رحم الله عبدا كانت لآخيه طلبنا سندها طلبنا سندها. نعم - [00:11:05](#)

السند الى زيد ابن ابي انيسة شوف الحديث له لاحظوا يا حبيبي حدثنا هناد ونصر بن عبدالرحمن الكوفي قال حدثنا المحاربي عن

ابي خالد يزييد ابن عبد الرحمن عن زيد - [00:11:26](#)

ابن ابي انيسة هل ابو خالد الدلاني هذا ولا من؟ هو الدلالي فيه كلام. نعم. فيه كلام. يعني الرواية التي ستذكر الان في الكلام اتفضل.

رحم الله عبدا كانت لآخيه عنده منظمة في حق او مال. فجاءه فاستحله - [00:11:45](#)

قبل ان يؤخذ هذه ضعيفة الاسناد الى ابي هريرة ولا ننشغل بالضعيف. ما هو في رواية اخرى عند التلاميذ؟ نعم صح في طريق في

في صندوق لكن قد العمري ضعيف ايضا رحم الله امرء كانت بينه وبين آخيه مظلمة من - [00:12:08](#)

فاعطاه اياها من قبل ان يأتي عليه يوما. هذه توفيت كالاولى ان الظالم هو الذي يذهب انتهى الكلام؟ ماذا عندك يا شيخنا الاشكال في

كلمة فليآته فليتحلله او او هو الذي يستحل - [00:12:29](#)

فالرواتب ده بيزيه برواهب اللفظين اللي فيهم خلاف. بلفظين. ما في خلاف. احنا ممكن نجمع. لا تقل خلافا. فليذهب الزبي هو عفوا ان

كان في لفظة فيها اشكال فما بعدها يوضح. فما بعدها يوضح - [00:12:51](#)

وهي اخذ منه اخذ منه ثاني اخذ من من؟ من الظالم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. في الحقيقة نقول لا اشكال لا

اشكال لان على ما قرئ لنا الان يمكن توجيه الروايات وتضميد الافهام الضعيفة - [00:13:10](#)

حتى تستوي مع الافهام الصحيحة. هي ليست اه خلافا واضحة انما قد يفهم السياق شيئا لكن عموم السياق متوافق. سياق الرواية

الاولى وسياق الرواية الثانية. وكلاهما يفيد في مجمله ليس من لفظة يحلها ويتعلله يفيد في مجمله ان الظالم هو الذي يذهب

للمظلوم - [00:13:33](#)

وهذا المتوافق مع العموم لان زهاب المظلوم الى الزالم فقول له الم سامحك وهو له مزملة هذا مزيد من الالهانة مزيد من الالهانة فلفظ

ابن ابي زيد واضح وجلي ورواية مالك فيما يبدو لا تخالفه. الا ان هذا يجرون - [00:14:02](#)

الى امر لابد فيه من لابد من بيانه وهو اننا عند الجمع بين حديثين كما قال القائل سبت عرشك ثم انقش. ما معنى ثبت عرشك ثم

انقش؟ اولا اهتم بصحة الخبر - [00:14:23](#)

اهتم بتصحيح الخبر. فاذا صحت لديك الاخبار ابدأ في النظر سني في النزر الى المتون ودقق النظر فيها قد لا يكون هناك تعارض

ثالثا ان كانت هناك اه وجوه للجمع ممكنة - [00:14:41](#)

جمعنا ان كان هناك نسخ قلنا به ان كان هناك اضطراب صرنا اليه على حسب ما تقودون اليه المباحث. لكن اول خطوة تصحيح

السداد. فالسند الذي افاده آخي ابو اويس سند الترمذي من طريق ابي خالد الدهلاني - [00:15:01](#)

عن زيد بن ابي نيسة عن سعيد المقبول عن ابي هريرة الذي افاد ان الذي يذهب هو المظلوم سند ضعيف فيه المحاربي في بعض

الكلام واشد منه ضعفا ابو خالد الدلاني والله اعلم - [00:15:22](#)

نعم منهن ما ترك عبد ظلمت الله الا زاده الله بعزه. عفوا آ عفوا آ يقول آخوكم يهلك حديثا آخر هو لفظ سلاس اقسم عليهن بلفظ

ثلاث اقسم عليهن ضعف. هذا اللفظ - [00:15:42](#)

لكن الحديث مجملا ما زاد الله بعد عفوا الا عزا ما تواضع احد لله الا رفعه ما نقصت صدقة من مال هو هذا لا تعارض. هذه في الحث

على العفو لكن ليس فيها ان العافي يذهب الى الى الظالم - [00:16:10](#)

قل انا عفوت عنك هذا الاشكال ففي نفسي ممكن اعرف عن من ظلمني لكن اذهب اليه ان لم يدخل انت زلمتني تعال انا مسامحك

فقد تزيد الظالم ظلما قد تزيده جولة وصوله على - [00:16:29](#)

المظلوم قل ما اتاني الا لضعفه اه نعم والله قال ايضا في هذا الصد وفي مضمون مضامين العفو عن الناس قال الله سبحانه وتعالى

والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. يعني ليس في كل مرة انك تعفو - [00:16:48](#)

اذا كان العدو صائلا احيانا يستلزم الامر انتصار منهم ليس عفوا عنه وقل ان تجد مثلها في مواطن في الكتاب الا النصوص العامة التي

ذلك ومن عقد مثل ما عوقب به. لكن والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون دال على ان الشخص - [00:17:09](#) في مواطن يستحب له ان ينتصر من الباغي لايقاف ثورته ولايقاف ظلمه والله اعلم. اللفظة دي بدأ يحكم عليها مخالفة الامام البخاري قد اخرجها فليحرمه واكثر كتب السنة على هذا - [00:17:30](#)

لم يخرجها الى الطحاوي لا. وابن ابي الجعد فقط. ماشي. ممكن تحكم عليها بالشزوز ما فيش مشكلة لانك الان ستدرس رواية ما لك دراسة كاملة وتخرج كل الفاظ الامام مالك. قد يهم احد الرواة عن مالك بلفظة تحدى اشكال - [00:17:51](#) كقول الجماهير عن مالك هو المعتمد ببارك الله فيك فورا الصحابي رحمه الله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال فملوكه وهو - [00:18:07](#)

وغريب مما قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال فهل في الاخرة اقامة حضور بهذا الحديث وفي البخاري. الحديث حجة الحديث حجة فما دام الحديث قد ثبت لا يسعنا ابدأ ان نرد ما فيه - [00:18:21](#)

اذا كان فيكون صورة مخصوصة من صور قصاص المظالم ان العبد يقتص من سيده يوم القيامة بان يجلد كما جلده ما دام ثبت الخبر عن رسول الله لا نستطيع ان نحيد عن كلام رسول الله وان لم تستوعبه عقولنا - [00:18:43](#)

ولا تعارض ما التعارض؟ هل ورد حديث فيه انه لا قصاص يوم القيامة؟ ما يؤيد. ها واراد ما يؤيد ورد الاجماع قال والعلماء مجموعون. ايه. ان الحر اذا قذف عبدا فلا حد عليه. في الدنيا. نعم - [00:19:04](#)

قوله صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه جلد يوم القيامة. ايوة. لو وجد عليه الحد في الدنيا لذكره. كما ذكره في الاخرة ايوة لم يجب عليه الحد في الدنيا لكن هل تزن بربك سبحانه وتعالى - [00:19:24](#)

ان يترك عبدا الا اذا عفا وهو على كل شيء قدير قال لعبد انت زاني او قال لامته انت جنيت وقذفها في الناس فلانة زنت فلان زنا. ويمر سالما فان سقط عنه الحد في الدنيا - [00:19:43](#)

فما جزاؤه في الاخرة؟ هل تقول انت معفو عنك هل يعفى للسيد اذا قال للعبد انت زاني ولما وعدوانا؟ هل يعفى عن الاب اذا قال لابنه انت زاني ظلما وعدوانا - [00:20:04](#)

او القواعد تقتضي انه يعاقب الا اذا عفا الله عنه. فلا فلا اشكال. نعم. صح انا في الدنيا افوت لك. كما ان الرجل اذا قتل ولده في الدنيا لا نقول له اقتص آآ يقتل الوالد. لا نقول لي يقتل الوالد. لا يقاد الوالد بولده - [00:20:18](#)

لكن هل تراه في الاخرة سلم لابد نفس الاشكال في هذه الدنيا وهذه في الاخرة. والله اعلم الباب الثالث والثلاثون اورد الامام الطحاوي رحمه الله فيه حديثين. الحديث الاول حديث ابي - [00:20:38](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتعدى فيها مقلدا فيها ابدأ ومن تحسى سما فقتل نفسه - [00:20:59](#)

تسمه في يده يتحساه في نار جهنم خارجا مقلدا فيها ابدأ. ومن قتل نفسه بحديجة فحديته في يده بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدأ اولي حديثا اخر من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى

المدينة هذا - [00:21:15](#)

اليه طفيل ابن عمي وهذا ومعهم رجل من قومه. فاشترى المدينة فمروا فجزى عن فجزع اخرج من عذر في الحديث مسلم اتفضل فاشترى المدينة فمرض فجزع فاخذ ما شر كسره. فقطع بها مراجمه. فشقت يداه حتى مات - [00:21:41](#)

فراه الطفيل بن عمرو في منامه. فراه وهيئته حسنة. وراه مغطيا يديه. فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرته الى نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال ما لي اراك مغطيا يديك؟ قال قيل لي - [00:22:04](#)

لم نصلح منك ما افسدت. فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه اغفر. سورة الاشكال واضحة لديكم. سورة الاشكال ان من قتل - [00:22:24](#)

نفسه بحديدة فحديته في يده يقتل بها نفسه قليلا مخلدا في نار جهنم ابدأ يعني ان تفيد ان المنتحر في النار وخذل في النار.

والثانية فيها ان النبي قال اللهم - 00:22:44

لابد من النظر الى قاعدة اهل السنة والجماعة العامة ان الله يغفر كل الذنوب الا الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك فالانتحار دون الشرك - 00:23:04

فاذا كان صاحبه معرض لاحد امرين اما المغفرة واما العذاب فالرسول دعا بالمغفرة ولا اشكال ولا تعرض ولا اشكال ولا تعارض حينئذ. فنقول كما قال جمهور العلماء في قول الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده في نار جهنم - 00:23:29

الا اذا عفا الله عنه الا اذا عفا الله عنه للاحاديث بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا الى اخره. فمن اصاب من ذلك شيئا عوقب به فهو كفارة له. ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامر به الى الله. ان شاء عاقبه ان شاء - 00:23:55

اه عفا عنه يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تعلقون. ندخل المشيئة خاليا مخلدا الا ان يشاء الله وعرضا الخلود التخليد يحمل على طول الموكس الا اذا شاء الله - 00:24:19

الا اذا شاء ربنا والله اعلم نعم. اننا الطحاوي رحمه الله حمل حديث جابر رضي الله عنه على العلاج وانه لم يتعامل بالقتل. الشخص. هذا يخالفه قوله فجزع يعني لا تفيد انه قطع يده للتداوي. ليس فيه ما يفيد انه قطع يده متداويا. نعم - 00:24:48

الله يبارك فيك انفضل خد يا احمد على المستحيل. وقد يحمل المستحيل. المنتحر تقصد. الباب رجل ثائون قصة محمد ابن مسلمة في قتله كعب بن اشرف وفيه في هذا الخبر - 00:25:17

قال لاصحابه اني لا جاء فسوف امد يدي الى رأسي فاذا استمكننت منه فدونكم قال فلما نزل نزل هو متوشح فقالوا نجد منك ريح الطين. قال نعم تأتي فلانة هي اعظم نساء العرب - 00:25:48

قال اتأذن لي ان اشم منه قال نعم فشم فتناول فشم ثم قال اتأذن لي ان اعود؟ قال فاستنكر من رأسه ثم قال دونكم؟ قال فاقتلوه فاقتلوه. نعم. نعم. الله حديثا اخر من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. قال النبي صلى الله عليه وسلم يرفع - 00:26:06

والنضال لواء فقيل هذه نظرة فلان ابن فلان فما جوابكم وجمعكم بين بما اجاب الطحاوي؟ الامام الطحاوي رحمه الله اورد الامان على ثلاثة اقسام القسم الاول الامان بالاسلام والثاني امان اهل اليتيم الجزية. والثالث امان المسلمين للكفرة من السائقين وغيرهم. اجيب اول الحمد لله - 00:26:29

هل كان هناك اي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيد انه امن كعب ابن الاشرف او كان هناك اي عهد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كعب بن الاشرف بل قال العكس من لي بكعب ابن الاشرف. اذا - 00:26:58

لم يكن هناك عهد تم الغدر فيه ثم ان الرسول اهدر دمه. اهدر دمه. ووارد. ثم ايضا لم تكن هناك معاهدة بين كعب بن الاشرف وبين محمد بن مسلمة. لم يكن دخل في جواره - 00:27:26

ولا في امانه لم يكن دخل في جواره ولا في امانه فاذا وقد قال الرسول الحرب خدعة الحرب خدعة فكان يؤذي الله ورسوله والرسول قال من لي بكعب ابن الاشرف لكونه يؤذي الله ورسوله - 00:27:50

ولم يكن هناك امان ولا عهد اذا لا يزال ابدأ الحديث ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة على كعب ابن الاشرف. نعم. لم يعاهده عهدا. بل كان حربيا معه في الاصل - 00:28:10

نعم. وايضا النبي عليه الصلاة والسلام لما قال محمد قال له ليس لها بالقضية بين كعب وبين محمد بن مسلمة. نعم. بارك الله فيك نسأل الله سبحانه وتعالى ثم نشكر شيخنا ونشكر اهل بيته وبارك الله فيكم نسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:28:26

السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله - 00:28:56